

عروض مختصرة

إعداد: أسماء حسين ملكاوي

١. ما الذي يربط دمشق بباريس؟ تحليل مقارن لابن تيمية و غريغوري الريميني، ريتشارد دي. تشيلفان، ترجمة: ريم أحمد وفا، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ٢٠١٤م، ١٤٧ صفحة.

كان لحركة الترجمة القوية في بغداد، وفي طليطلة بعد ذلك دور كبير في نقل الأعمال العلمية والفلسفية اليونانية إلى كل من العالم الإسلامي أثناء الخلافة العباسية، وإلى المحيط المسيحي الكاثوليكي الأوروبي بداية القرن الحادي عشر. وبحلول القرن الرابع عشر كان لكل من التقاليد الدينية الإسلامية والكاثوليكية الأوروبية تاريخ طويل من استيعاب منطق أرسطو. يقدم المؤلف تحليلاً تاريخياً مقارناً لابن تيمية الدمشقي المنشأ، والراهب الأوروبي جريجوري أستاذ علم اللاهوت في باريس، في إطار التراث الديني والفلسفي لكل منهما. لقد رفض كلٌّ من ابن تيمية وجريجوري استخدام المنطق الأرسطي في إثبات الوحي الإلهي في الإسلام والمسيحية على التوالي؛ لأن البرهان المنطقي لا يصلح لهذا الغرض. وفي حين رفض ابن تيمية البرهان جملةً وتفصيلاً، قَبِلَ غريغوري استخدامه استخداماً راشداً.

٢. مقصد العدل عند ابن تيمية: العدل الديني والديني في النص والواقع، شعيب أحمد لمدى، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ٢٠١٤م، ٣٢٠ صفحة.

أصل الكتاب أطروحة جامعية حصل فيها المؤلف عن درجة الدكتوراه، ويدرس الكتاب مقاصد العدل عند شيخ الإسلام ابن تيمية، ويورد قواعد العدل تنظيراً وتطبيقاً في العبادات والعادات والمخاطبات، ثم يتحدث عن مجالات العدل وأنواعه ووسائل تحقيقه.

٣. النص والاجتهاد في الفكر الأصولي، من تقديس النقل إلى تسريح العقل، بثينة الجلاصي، القاهرة: دار رؤية للنشر، ٢٠١٣م، ٤١٨ صفحة.

المؤلفة مدرّسة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة القيروان بتونس، وتتساءل في كتابها عن الطريقة التي يمكن للمجتهد أن يقرأ النص الشرعي وحدود العقل في هذه

القراءة، وجواز القراءة دون تفكيك آليات الخطاب، وحين يغلب الإيمان على البرهان ويغلب التبرير على التأويل. وللإجابة على هذه التساؤلات قامت الباحثة بتفكيك القراءات الفقهية للخطاب الأصولي، وأهم شخصياته مثل ابن تيمية وابن حزم والعز بن عبد السلام والشاطبي والشوكاني وغيرهم من أعلام الخطاب الأصولي. في الكتاب ثلاثة أبواب حملت العناوين الآتية: اجتهاد العقل، والاجتهاد في علاقته بنظام النص، والاجتهاد في علاقته بالتشريع.

٤. المنهجية الأصولية والمنطق اليوناني من خلال أبي حامد الغزالي وتقي

الدين ابن تيمية، حمو النقاري، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط ٢، ٢٠١٣م، ٣٠٤ صفحة.

يعالج المؤلف موضوع توظيف المنطق اليوناني عامة، والأرسطي خاصة، في تقنين البحث الفقهي بمنهج "أصول الفقه" من خلال موقفين متعارضين منه: موقف أبي حامد الغزالي وموقف تقي الدين بن تيمية. وخلاصة الكتاب نقطتان: النقطة الأولى أن ردَّ ابن تيمية على مشروع أبي حامد الغزالي لتوظيف المنطق اليوناني في المباحث الأصولية، دلالة واستدلالية، تأسس على ضبط وإحكام لمسالك تحديد الدلالة ولسبل التدليل. والنقطة الثانية أن الضبط الأصولي لمبثني الدلالة والاستدلال تم في استقلال عن المنطق اليوناني.

٥. سؤال المعاصرة والشرعية في قراءة النص القرآني، سعيد النكر، تقديم:

محمد عمارة، القاهرة: مكتبة دار السلام، ٢٠١٣م، ٢٤٨ صفحة.

يتساءل المؤلف عن السبيل لقراءة معاصرة للنص القرآني تنهل من معطيات المعاصرة ومنجزاتها، وتستدمج كل المساحات المضيفة في التراث العلمي والمعرفي العربي الإسلامي، دون أن تنتكر لمبادئ الدين ولا لشروط التحديث. وللأجابة عن هذا السؤال، عرض المؤلف لمناهج الحدائث الغربية في قراءة النصوص، وأوضح عدم ملاءمتها لقراءة النص الإسلامي، من خلال نقده لـ"الهرمينوطيقا الغربية"، وخلصَ إلى أن منهج علم أصول الفقه الإسلامي هو المنهج الأصح لقراءة القرآن الكريم قراءة شرعية معاصرة.

٦. روح التشريع بين الإسلام والغرب- إضاءة للفكر السياسي في الربيع العربي، عوض صلاح علي القوي، القاهرة: دار السلام للنشر، ٢٠١٣م، ٢٩٦ صفحة.

يتناول الكتاب أهم الأسس التي قام عليها النظام السياسي الإسلامي؛ كاشفاً بالبحث والتحليل والمقارنة عن أصالة الحضارة الإسلامية في جانبها السياسي والتشريعي، وفضلها في سائر الحضارات. يتضمن الكتاب سبعة فصول، عالج الفصل الأول روح التشريع في الإسلام، ومبادئ الحكم كمبدأ الشورى، والعدالة، والمساواة. وتحدث الفصل الثاني عن روح التشريع في عهد النبوة والخلافة الراشدة، مع التركيز على منهج الخلفاء في تطبيق روح التشريع ومظاهر الأخذ بها. وعالج الفصل الثالث روح التشريع عند الفارابي والمارودي وابن خلدون. وتحدث الفصل الرابع عن أثر روح التشريع في نظام الدولة الإسلامية، من حيث الانسجام بين حقوق الفرد والجماعة ومصالح الدولة، والارتباط بين نظام الدولة ونظامي الفقه والقضاء، وظهور المؤسسات السياسية البديلة. وتناول الفصل الخامس روح التشريع عند أفلاطون وأرسطو. وخصص الفصل السادس للحديث عن روح التشريع عند مونتسكيو، من خلال كتابه "روح الشرائع". أما الفصل السابع فتناول روح التشريع في السياسة الغربية الحديثة، مركزاً على النظام السياسي البريطاني، والأمريكي والسويسري.

7. *Ibn Taymiyya and his Times (Studies in Islamic Philosophy)*, Yossef Rapoport (Author), Shahab Ahmed (Author), Oxford: Oxford University Press (May 15, 2010), 400 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "ابن تيمية وزمانه: دراسات في الفلسفة الإسلامية." يؤكد يوسف رابوبورت محاضر في قسم التاريخ في جامعة لندن، وشهاب أحمد أستاذ الدراسات الإسلامية في جامعة هارفارد، أن المسلمين المتشددين قد أسأوا تفسير فكر ابن تيمية، واستخدموا كتاباته خارج سياقها التاريخية لكي يبرروا عملياتهم في محاربة الدول المسلمة الحديثة. يرى المؤلفان أن معظم الناشطين من الجماعات المتطرفة

الذين يستخدمون العنف لفرض النظام الإسلامي قد تلقوا تعليمهم في علوم الفيزياء والهندسة والحاسب الآلي والطب، وأن معرفتهم بالفقه الإسلامي أو التاريخ ليست عميقة جداً. يتضمن الكتاب مقالات حول إسهامات ابن تيمية في الشريعة والتفسير القرآني والفكر السياسي. وخلافاً لصورته الحالية التي تظهره متمتماً يعادي العقلانية، أظهر الكتاب ابن تيمية مفكراً عقلانياً صارماً ومثيراً للاهتمام.

8. *Ibn Taymiyya: Muslims under non-Muslim Rule*, Yahya Michot, and James Pescatori, Leicester, UK: Interface Publications (2010), 208 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "ابن تيمية: مسلمون تحت حكم غير مسلم". إن العديد من المتخصصين الغربيين يصورون ابن تيمية بوصفه الأب الروحي للحركات الجهادية المعاصرة. وهنا يحاول البروفيسور (متشوت)، زميل مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية، أن يقلب هذه الصورة التقليدية لابن تيمية، من خلال تقديمه لترجمات دقيقة لأربع فتاوى فقهية له حول كيف ينبغي للمسلم أن يتعامل مع العيش تحت نظام حكم غير إسلامي. ويمكن للقارئ أن يحكم على البون الشاسع بين جماعات الكفاح المسلح وتوجهات ابن تيمية؛ إذ يبين التسلسل الزمني لأهم مفاصل حياة ابن تيمية أنه كان ملتزماً بممارسة ما يعظ به الناس. وأخيراً يمكن القول إن قراءة هذا الكتاب ضروري، لكل من المعلمين والطلاب المهتمين بالتداخل بين الدين والسياسة والهوية والثقافة، والدراسات الدينية، ودراسات الشرق الأوسط، والعلاقات الدولية.

9. *Grand Central Question: Answering the Critical Concerns of the Major Worldviews*, Abdu H. Murray, IVP Books (February 21, 2014), 261 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "السؤال المركزي الكبير: ردود على المخاوف الحرجة للرؤى العالمية الكبرى". تسعى جميع الأديان والرؤى العالمية إلى الإجابة على الأسئلة الأساسية للوجود الإنساني: لماذا أنا هنا؟ ماذا يعني أن أكون إنساناً؟ لماذا يوجد شر في العالم وكيف نتعامل معه؟ ولكن لا تتساوى جميع الرؤى العالمية في مستوى

اهتمامها بهذه الأسئلة؛ إذ تميل كل رؤية عالمية إلى التأكيد على مسألة مركزية مختلفة. يقدم (عبد موراوي)؛ الأستاذ الزائر في الفكر المسيحي والدفاع عن المسيحية في جامعة أوكلاهوما، والمرتد عن الإسلام، فهمه للرؤى العالمية الرئيسية الثلاث في يومنا هذا: الإلحاد، ووحدة الوجود، والإيمان بالله، ويقارن إجابات كل من هذه الرؤى مع الرسالة المركزية للديانة المسيحية.

10. *Ancient Religions, Modern Politics: The Islamic Case in Comparative Perspective*, Michael Cook, Princeton: Princeton University Press (March 23, 2014), 553 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "الأديان القديمة والسياسة الحديثة: الحالة الإسلامية من منظور مقارن"، والمؤلف أستاذ دراسات الشرق الأدنى في جامعة برنستون. يتساءل المؤلف لماذا يلعب الإسلام في السياسة المعاصرة دوراً أكبر من غيره من الديانات الأخرى؟ هل يوجد في التراث الإسلامي شيء ما يجعل المسلمين أكثر عرضة لاستدعاء السياسة في حياتهم من غيرهم من أتباع الديانات الأخرى؟ وإذا كان الأمر كذلك، فما هو هذا الشيء؟ ثم يسعى للإجابة عن هذه الأسئلة من خلال دراسة دور الإسلام والهندوسية والمسيحية في الحياة السياسية الحديثة، مع التركيز بشكل خاص على مدى صلة أو عدم صلة تراث هذه الأديان بالشواغل الاجتماعية والسياسية في وقتنا الحاضر. وجد المؤلف أن التراث الإسلامي يقدم الموارد الأكثر غنى لأولئك العاملين في السياسة الحالية، مقارنة بما يقدمه كل من التراث الهندوسي والمسيحي، ويبين أن الأصولية، بما تعنيه من التصميم على العودة إلى المصادر الأصلية للدين، هو أكثر تكييفاً سياسياً لدى المسلمين مما هو عليه الأمر عند الهندوس أو المسيحيين.

11. *Old Texts, New Practices: Islamic Reform in Modern Morocco*, Etty Terem, Stanford: Stanford University Press (April 16, 2014), 249 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "نصوص قديمة، ممارسات جديدة: الإصلاح الإسلامي في المغرب الحديث". أكمل العالم الإسلامي المغربي (المهدي الوزاني) في العام ١٩١٠ تجميع فتاوى المذهب المالكي، في أحد عشر مجلداً. وقد تصدت آراء الوزاني الفقهية لمجموعة من الاهتمامات والأسئلة العملية من مثل: حول الواجبات

الأخلاقية والقانونية للمسلمين المقيمين تحت الحكم الأوروبي، وهجرتهم من الديار غير الإسلامية، وسفر التجار المسلمين إلى أوروبا، واستهلاك السلع المصنعة في أوروبا. وقد كان يتوقع أن هذه الفتاوى ستساعد المجتمع المسلم من التنقل في العالم الحديث. تحاول المؤلفة وهي أستاذة تاريخ الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في كلية رودس (Rhodes)، استكشاف العملية الإبداعية لهذه التجربة بخصوص تكييف الشريعة الإسلامية لضمان بقاء المجتمع المسلم في عالم متغير. وقدمت المؤلفة عرضاً مغايراً لما درج عليه غيرها من الكتاب الغربيين، الذين يعرضون التراث الإسلامي بوصفه معادياً للحدثاثة، وبهذا فهي تقدم إطاراً جديداً لمفاهيم الإصلاح الإسلامية الحديثة.

12. **What is Islamic Philosophy?**, Roy Jackson, New York: Routledge (February 13, 2014), 200 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "ما هي الفلسفة الإسلامية؟" يعرض (روي جاكسون) أستاذ فلسفة الدين في جامعة جلوسسترشير (Gloucestershire) في المملكة المتحدة، في كتابه، مقدمات واسعة في الفكر الإسلامي، بدءاً من أصوله إلى العديد من القضايا الصعبة التي تواجه المسلمين في العالم المعاصر. وتستكشف فصول الكتاب الفلسفة الإسلامية المبكرة وتتابع تطورها، من خلال موضوعات رئيسية وشخصيات مهمة حتى القرن الحادي والعشرين. وتشمل الموضوعات التي يتناولها الكتاب ما يلي: القضايا الأخلاقية مثل الحرب العادلة، والاجهاض، وحقوق المرأة، والشذوذ الجنسي، والاستنساخ. وأسئلة الفلسفة السياسية فيما يخص نوع الدولة الإسلامية، ومسألة الديمقراطية، وإجابات الإسلام عن "الأسئلة الكبرى" مثل وجود الله، ومفهوم الروح، وماهية الحقيقة.

13. *Islamic Theology, Philosophy and Law: Debating Ibn Taymiyya and Ibn Qayyim al-Jawziyya*, by Birgit Krawietz (Author), Georges Tamer (Author), Berlin: de Gruyter (December 15, 2012), 536 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "علم الكلام الإسلامي، والفلسفة، والشريعة: مناظرة ابن تيمية وابن قيم الجوزية". مجموعة فريدة من الدراسات؛ إذ يلقي هذا المجلد ضوءاً جديداً على أفكار ابن تيمية وابن قيم الجوزية، وأهميتها للمجتمعات المسلمة

المتنوعة. وكشف مواقعهم من الدين الإسلامي، والفلسفة، والقانون. وناقشت المساهمات في الكتاب مجموعة واسعة من الموضوعات مثل القانون والنظام، وإكراه الآلهة للبشر، وأبدية العقوبة الأخروية، والتعامل مع المصطلحات الصوفية، والموقف الإسلامي الصحيح تجاه المسيحية.

14. *Shaping a Qur'anic Worldview: Scriptural Hermeneutics and the Rhetoric of Moral Reform in the Caliphate of al-Ma'mun (Routledge Studies in the Qur'an)*, by Vanessa De Gifis, New York: Routledge (April 16, 2014), 142 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "تشكيل رؤية العالم القرآنية: تأويل النصوص الدينية وخطاب الإصلاح الأخلاقي في خلافة المأمون" من خلال اطلاعها على النظرية البلاغية العربية- الإسلامية، تحتبر (فانيسيا دي غفس)؛ أستاذة الدراسات الإسلامية في جامعة ولاية واين الأمريكية، الوثائق العربية المنسوبة إلى الخليفة العباسي المأمون الذي تزامنت فترة حكمه مع نضوج الفكر السياسي الإسلامي التقليدي، والثقافة الأدبية. وتوضح كيف تم تفسير الآيات القرآنية من خلال عدسة التجربة الذاتية. وتشير إلى قيام الخليفة ببناء المقارنات الأخلاقية بين الشخصيات النموذجية في القرآن والناس في محيطه الاجتماعي، ووضع نفسه على أنه المصلح والموجه الأخلاقي، من أجل إقناع جمهوره بضرورة الخلافة وحتمية الأخلاق الدينية في طاعة سلطة الخليفة. يتضمن الكتاب قسمين: القسم الأول يتناول نظرية التأويل وما يتعلق بها من أسئلة تتعلق بالظروف والمرجعيات، وفي القسم الثاني تتناول المؤلفة دراسة ثلاث حالات عملية لتأويل النص القرآني أيام خلافة المأمون، وهي: الحرب الأهلية، والعلاقات الخارجية والجهاد، والحنه مع اتخاذ القرآن مرجعية، وأهمية ما يميز هذه المرجعية.

15. *Reading the Qur'an in the Twenty-First Century: A Contextualist Approach*, Abdullah Saeed, New York: Routledge (November 17, 2013), 208 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "قراءة القرآن في القرن الواحد والعشرين: مدخل سياقي". والمؤلف أستاذ الدراسات العربية والإسلامية في جامعة ملبورن/ أستراليا. يأخذ

الكتاب بالحسبان التطور في جهود تفسير القرآن، ويسلط الضوء على المناقشات الحديثة حول المقاربات الجديدة للتفسير. ويستكشف كيف يفكر المسلمون من مختلف الخلفيات المذهبية والقانونية والاجتماعية والسياسية والفلسفية بمعاني القرآن الكريم وأهميته، وكيفية تطبيق أفكارهم في العالم المعاصر. ويعرض الكتاب واحدة من أكثر الأساليب السائدة في الفترة ما قبل الحديثة، وهي السياقية، وانعكاس ذلك على القراءة النسوية المسلمة للقرآن اليوم. ويغطي قضايا مثل تحديد الطبيعة الهرمية للقيم القرآنية، ومعايير استخدام الحديث في التفسير، وسبب المعاني وطرق ضمان درجة من الاستقرار في التفسير. كما يفحص الكتاب المقاطع القرآنية الرئيسية، ويقارن التفسيرات الحديثة بما قبل الحديثة، لإظهار الطبيعة المتطورة للتفسير. ويقدم أمثلة لمناقشتها منها: سلطة الرجال على النساء، موت المسيح، الشورى والديمقراطية، والربا والفائدة.

16. *Epistemology, Context, and Formalism*, Franck Lihoreau, Manuel Rebuschi, New York: Springer, (January 29, 2014), 250 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "نظرية المعرفة، والسياق، والشكلية". الهدف الرئيسي لهذا الكتاب هو تعزيز فهمنا لمفاهيم المعرفة والسياق والعلاقات بينهما، والطرق التي يمكن من خلالها نمذجتهما، بطريقة شكلية محددة، وهي مسألة على درجة قصوى من الأهمية لمجموعة من التخصصات كالفلسفة واللسانيات وعلم الحاسوب والذكاء الاصطناعي والعلوم الإدراكية. يضم الكتاب مجموعة من المقالات التي كتبها كبار الخبراء في العالم والباحثين الناشئة في نظرية المعرفة، والمنطق، وفلسفة اللغة، واللسانيات، وعلم الحاسوب النظري. ويدرس النمذجة الشكلية للمعرفة ورابطة سياق المعرفة في واحد أو أكثر من ثلاثة تقاطعات هي: السياق ونظرية المعرفة، نظرية المعرفة والشكلية، والشكلية والسياق. ويقدم مجموعة جديدة من الطرق للنقاشات الحالية حول أن الاتصال بين المعرفة واللغة، والعمل والعقل، والمنطق والسياق ينشط باستمرار.